

تفسير البغوي

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاكُمْ عَلَيْهِمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ

(وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى) إِنْ تَدْعُوا الْمَشْرِكِينَ إِلَى الْإِسْلَام ، (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) قَرَأَ نَافِعَ

بِالتَّخْفِيفِ وَكَذَلِكَ : " يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ " فِي الشُّعْرَاءِ (الْآيَةُ 224) وَقَرَأَ الْآخَرُونَ بِالتَّشْدِيدِ

فِيهِمَا وَهِيَ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : تَبِعَهُ تَبَعًا وَأَتْبَعَهُ إِتْبَاعًا . (سِوَاكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ) إِلَى الدِّينِ ،

(أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) عَنْ دَعَائِهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، كَمَا قَالَ : " سِوَاكُمْ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ

تَنْذَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " (الْبَقْرَةُ - 6) وَقِيلَ : " وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى " يَعْنِي : الْأَصْنَامَ ،

لَا يَتَّبِعُوكُمْ لِأَنَّهَا غَيْرُ عَاقِلَةٍ .